

The Use of Soft Power by Alhurra TV and Russia Today in News Bulletins: Content Analysis of Bulletins from 1/10/2022 to 31/12/2022

Safaa Abbas Ghblaim^{1a} Hussein Ali Nour Al-Musawi^{2b} ¹Department of Media, College of Arts, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.²Department of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objectives: This study aims to reveal how the concept of soft power and its resources are used in the news bulletins of Alhurra TV and Russia Today. It starts from the assumption that both channels dedicate part of their broadcasts to leveraging soft power through the news they present, reflecting the role of international media in shaping and directing public opinion.

Methodology: This descriptive study used the survey method to analyze news bulletin content during the period from October 1, 2022, to December 31, 2022. The sample consisted of 30 news bulletins from each channel, selected using the “constructed month” technique to identify how each channel treated the subject of soft power.

Results: The findings showed that both channels clearly focused on soft power issues in their news bulletins, with differences in the number and distribution of news items. Government actors were most prominent as the active forces in employing soft power. Local news ranked first in Alhurra, while international news dominated Russia Today. In terms of airtime, Alhurra came first in coverage of soft power issues, followed by Russia Today.

Conclusion: The study confirmed that both media powers – Alhurra and Russia Today – clearly rely on using soft power in their news bulletins, but in different ways reflecting each channel’s priorities. The findings highlight that competition in international media is manifested through different emphases and news priorities, making soft power a central tool in shaping media policies.

Keywords: Use, Alhurra TV, Russia Today, Soft power, News bulletins.

OPEN  ACCESS^a **Corresponding author:** E-mail address: safaa1987@uomustansiriyah.edu.iq, +964 770 458 8717^b **Co-author:** E-mail address: drhussien@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 771 937 4117**DOI:** <https://doi.org/10.33282/abaa.v17i69.1116>**Received:** 29/08/2023, **Revised:** 26/10/2023, **Accepted:** 27/10/2023, **Published:** 28/09/2025

توظيف قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم للقوة الناعمة في نشرات الأخبار:

دراسة تحليل مضمون النشرات للمدة من 2022/10/1 إلى 2022/12/31

صفاء عباس غليم¹ حسين علي نور الموسوي²

¹ قسم الإعلام، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
² قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب توظيف مفهوم القوة الناعمة وموارده في النشرات الإخبارية لقناتي "الحرة الأمريكية" و"روسيا اليوم"، وينطلق من فكرة أن كلا القناتين تخصصان جزءاً من بثهما لتسخير قوتها الناعمة من خلال ما تُقدمانه من أخبار، بما يعكس دور الإعلام الدولي في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمد على المنهج المسحي لتحليل مضمون النشرات الإخبارية خلال المدة الممتدة من 2022/10/1 حتى 2022/12/31، وقد شملت عينة البحث (30) نشرة إخبارية لكل من القناتين، جرى اختيارها وفقاً لأسلوب "الشهر الصناعي"، بهدف الوقوف على طبيعة التناول الإعلامي لموضوع القوة الناعمة.

النتائج: أظهرت النتائج وجود اهتمام واضح من قبل القناتين بتوظيف قضايا القوة الناعمة ضمن نشراتهما الإخبارية، مع تفاوت بينهما في عدد الأخبار وتوزيعها، كما تبين أن الفواعل الحكومية جاءت في الصدارة بوصفها القوى الفاعلة في هذا التوظيف، ورصدت النتائج أيضاً أن الأخبار المحلية احتلت المرتبة الأولى في قناة "الحرة"، في حين تصدرت الأخبار الدولية النشرات في قناة "روسيا اليوم"، أما على صعيد المساحة الزمنية، فقد جاءت قناة "الحرة" في المرتبة الأولى من حيث التغطية الإخبارية لقضايا القوة الناعمة، تلتها قناة "روسيا اليوم".

الخلاصة: أكدت نتائج الدراسة أن القوتين الإعلاميتين - "الحرة" و"روسيا اليوم" - تعتمدان بشكل واضح على استثمار القوة الناعمة في نشراتهما الإخبارية، ولكن بطرائق متفاوتة تعكس أولويات كل قناة، وتؤكد النتائج أن التنافس في مجال الإعلام الدولي يتجلى من خلال اختلاف زوايا الاهتمام وترتيب الأولويات الإخبارية، مما يجعل القوة الناعمة أداة محورية في صياغة السياسات الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: توظيف، قناة الحرة الأمريكية، قناة روسيا اليوم، القوة الناعمة، نشرات الأخبار.

مقدمة

تُعد القوة الناعمة (Soft Power) إحدى أهم الأدوات التي تعتمد عليها البلدان لتحقيق أهدافها

في العصر الحديث، ومن بين البلدان هي الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت بشكل كبير على القوة الناعمة وبحسب المقاييس العالمية فإنها تعتبر الأولى، من حيث الاستخدام والمصادر وحلت بعدها روسيا الاتحادية، إذ تعتبر القوة الناعمة أساس عملي في تحقيق مصالح البلدان القومية عن طريق توظيفها في عدة وسائل ومن أهم هذه الوسائل هي الإعلام لتحسن صورة الدولة وجذب البلدان للأنموذج الذي تريد نشره بأسلوب الإحسان والتألق وتارة بأسلوب الجمال. ويؤكد (الربيعي و خزلع، 2019، صفحة 169) بأن "الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية إلى المنطقة تتميز بنشراتها الإخبارية وبرامجها المبتكرة مما يؤدي إلى جذب اهتمام المشاهد العربي بما تقدمه من مواد إخبارية وبرامج بأفكار وطرائق جديدة فضلا عن التقنية العالية في الإنتاج والتوليف الصوري للفيديوهات لذا فهي تعمل على تأطير ما تقدم لاسيما النشرات الإخبارية بما يتفق واتجاهاتها والسياسة الإعلامية التي تحكمها". حتى وأن تعددت الأساليب والطرق وآليات التوظيف الإخباري في النشرات فإن الهدف واحد، وهو خدمة السياسة الخارجية للبلد المالك لتلك القناة وتحسين صورة بلده لدى الجمهور المستهدف.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في التعرف على أساليب التوظيف الإخباري للقوة الناعمة في قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم، وذلك نتيجةً لحدثة مفهوم "القوة الناعمة"، وندرة الدراسات السابقة التي تناولت التوظيف الإخباري لهذا المفهوم، ومن هنا، تتلخص المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس الآتي: كيف وظفت قناتا الحرة الأمريكية وروسيا اليوم القوة الناعمة في نشراتهما الإخبارية؟، ويتفرع من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، على النحو الآتي:

1. ما القضايا الإخبارية المرتبطة بالقوة الناعمة التي وظفتها القناتان عينة البحث في نشراتهما الإخبارية؟
2. ما أساليب إنتاج أخبار القوة الناعمة في نشرات الأخبار لدى القناتين عينة البحث؟
3. ما الجغرافيا (أو التوزيع الجغرافي) لأخبار القوة الناعمة التي تقدمها القناتان عينة البحث في نشراتهما الإخبارية؟
4. ما المساحة الزمنية التي تخصصها القناتان عينة البحث لأخبار القوة الناعمة في نشراتهما الإخبارية؟

ثانياً: أهمية البحث

1. ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت تحليل التوظيف الإخباري للقوة الناعمة، مما يجعل هذا

البحث إضافةً نوعيةً إلى البحوث العلمية والأكاديمية في هذا المجال.
2. تُوفر مخرجات هذا البحث للقائمين على وسائل الإعلام بشكل عام، وللقنوات الفضائية بشكل خاص، رؤيةً علميةً لأساليب توظيف القوة الناعمة عبر المحتوى الإخباري، بما يُسهم في التعرف على موارد القوة الناعمة وطرائق توظيفها من خلال عنصرَي الشكل والمضمون.

ثالثاً: أهداف البحث

1. الكشف عن قضايا القوة الناعمة التي وظفتها القناتان عينة البحث في النشرة الإخبارية.
2. رصد أساليب إنتاج أخبار القوة الناعمة في نشرات الأخبار للقناتين عينة البحث.
3. تحديد جغرافية أخبار القوة الناعمة التي تقدمها القناتان عينة البحث في نشرات الأخبار.
4. الكشف عن المساحة الزمنية لأخبار القوة الناعمة في النشرات الإخبارية للقناتين عينة البحث.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي لمضمون النشرات الإخبارية الرئيسة لقناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم، لتحليل موضوعاتها الخاصة بالقوة الناعمة على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والصحي والتكنولوجي، وكذلك أساليب إنتاج أخبار القوة الناعمة.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

يقصد به "مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ولأن مجتمع البحث هو مجرد مفهوم يتطلب تعريفه تحديد الإطار المكاني والزمني للبحث" (شبيب و عبد الهادي، 2013، صفحة 137).

ويتمثل مجتمع عينة البحث بقناتي الحرة وروسيا اليوم، التي تتضمن أخبار القوة الناعمة، واعتمد الباحث على العينة القصدية وبطريقة الحصر الشامل للمدة من (2022/10/1) إلى (2022/12/31) وتحددت عينة البحث بـ (30) نشرة إخبارية لكل قناة بطريقة الشهر الصناعي.

سادساً: مجالات البحث

1. **المجال الزمني:** يتمثل المجال الزمني للدراسة التحليلية بالمدة الزمنية من (2022/10/1) إلى (2022/12/31)، التي تضمنت تصميم استمارة تحليل النشرات الإخبارية الرئيسة للقناتين محل الدراسة، واستخراج التكرارات والنسب، وتفسير البيانات التي توصل إليها الباحث.
2. **المجال الموضوعي:** يتمثل المجال الموضوعي للدراسة التحليلية بالنشرات الإخبارية الرئيسة "العاشرة مساءً" في قناتي "الحرة وروسيا اليوم" عينة البحث، التي وظفت من خلالها القوة الناعمة في أخبارها وتقاريرها ومقابلاتها.

سابعًا: أدوات البحث وإجراءات الصدق والثبات

1. **الملاحظة العلمية البسيطة:** استعان الباحث بالملاحظة العلمية البسيطة كأداة تحضيرية لإجراء البحث، لملاحظة نوعية المضمون الإخباري في النشرات الإخبارية لقناتي الحرة وروسيا اليوم، وبما يتلاءم منها للبحث.

2. **استمارة تحليل المضمون:** أنشأ الباحث استمارة تحليل المضمون بالاستفادة من الإرث النظري للأطر الإخبارية، فضلاً عن الإرث النظري الذي قدمه في الفصلين الثاني والثالث، إضافة إلى الملاحظة العلمية للباحث ومتابعته للنشرات الإخبارية في القناتين عينة البحث، وتوزعت الاستمارة إلى فئات رئيسة وفئات فرعية.

وحقق الباحث الصدق من خلال عرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة المحكمين⁽⁹⁾، وتم حساب الصدق حسب المعادلة الآتية:

$$\text{معادلة الصدق الظاهري} = \frac{\text{مجموع الفقرات المتفق عليها من المحكمين}}{\text{مجموع الفقرات الكلي}} \times 100 = \frac{1138}{1170} = 97.26\%$$

إذ بلغت نسبة الصدق (97.26%) وهي نسبة اتفاق جيدة جدًا من قبل الخبراء على استمارة تحليل المضمون. ولتحقيق ثبات التحليل، عن طريق إعادة الاختبار، من خلال إخضاع المحتوى للتحليل مرة أخرى عن طريق باحث آخر، وبعد تطبيق معادلة هولستي، تبين أن نسبة الثبات (95.86%) بعد تحليل 10% من العينة.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\text{ت}}{2\text{ن} + 1\text{ن}} = \frac{(116) \times 2}{116 + 126} = \frac{232}{242} = 95.86\%$$

ثامناً: المفاهيم والتعريفات الإجرائية للبحث

1. **التوظيف:** وهي العمليات التي يجريها القائم بالاتصال على المادة الإخبارية، من أجل إظهارها بالشكل الذي يناغم أهداف واستراتيجيات المؤسسة الإعلامية.

2. **قناة الحرة الأمريكية:** وهي قناة فضائية دولية موجهة باللغة العربية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمولها الكونغرس الأمريكي.

3. **قناة وروسيا اليوم:** وهي قناة فضائية دولية موجهة إخبارية فضائية تبث بلغات عدّة من ضمنها اللغة العربية التي مقرها في موسكو، وتمولها الحكومة الروسية.

4. **القوة الناعمة:** يقصد بها القدرة على الجذب والاستقطاب اللذين يؤديان إلى التراضي، وبهذا تجعل المتلقي يحترم قيمك ومثلك ويفعلون ما تتبغيه (Steven, 2007, p. 91).

5. **نشرات الأخبار:** توصف نشرة الأخبار بأنها الإناء الذي يضع فيه محرر الأخبار التلفزيوني إنتاجه، وبعبارة أخرى تُعد النشرة الإخبارية هي المنشأ الذي يستقي منه الجمهور معلوماته عن الأحداث والقضايا على المستوى المحلي أو الاقليمي أو الدولي، والتعرض للنشرات من

قبل الجمهور هو الهدف الحقيقي للقناة لالتقاء سياسة القناة مع الجمهور (عبد النبي، 2014، صفحة 57).

تاسعًا: الدراسات السابقة

1. دراسة (الطيف، 2023): "أطر توظيف القنوات الفضائية للقوة الناعمة في تنفيذ السياسة الخارجية للدول ازاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا - دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى تشخيص طبيعة الأطر التي يتم توظيفها من القنوات الفضائية لتنفيذ استراتيجية القوة الناعمة، وكذلك الكشف عن أطر استراتيجية الخطابات التي توظفها القنوات الفضائية في عمل القوة الناعمة لتنفيذ السياسة الخارجية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون لجمع المعلومات عن هذه الظاهرة من نشرات الأخبار. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. ركزت قناة الحرة على أطر الجانب الإنساني لتوظيف القوة الناعمة في الصراع بين روسيا وأوكرانيا.

- 2.1. اهتمت قناة الحرة بأثر آثار وتداعيات التي خلفتها الحرب على الشعب الأوكراني.

- 3.1. اعتمدت على استراتيجية الخطاب عن تداعيات الصراع على مستقبل النظام الدولي بشكل أساسي في نشرات أخبارها لتعريف الجمهور العربي بمدى خطورة هذه الحرب على استقرار المنطقة العربية ضمن منطقة الشرق الأوسط الذي سيتزعزع نتيجة للغزو الروسي لأوكرانيا.
- 4.1. اعتمدت القناة على الأخبار لتحقيق القوة الناعمة بصورة رئيسية لإيصال حيثيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا للشعوب العربية.

- 5.1. أولت اهتمامًا كبيرًا للمقابلات مع الشخصيات الحكومية لإظهار عدم أحقية الرئيس الروسي بوتين في غزوه لأوكرانيا.

2. دراسة (عبد الجليل، 2020): "القوة الناعمة لبرامج التلفزيون الحوارية في تهديد السلم الأهلي". هدفت الدراسة إلى التعرف على معطيات القوة الناعمة الاستباقية لبرامج التلفزيون الحوارية ودعايتها في تهديد السلم الأهلي المجتمعي، وما تركته من آثار على تحريض الرأي العام في توظيف الوسيط التلفزيوني وعناصره التعبيرية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون لجمع المعلومات من البرامج التلفزيونية الحوارية التي اعتمدت على المعالجات الفنية في توظيف الحوار في تهديد معطيات السلم الأهلي، والعكس بتوظيف المضامين التربوية ليصبح أداة داعمة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1.2. تجسدت العلاقة بين البناء السردى للبرنامج التلفزيوني الحوارية من خلال علاقة ضمنية كمجموعة من المتجاورات والاتجاهات المتبادلة تسهم في ان تكون قوة ناعمة مهددة للسلم الأهلي المجتمعي أو داعمة له وفيهما تعمل كدلالات يحملها شكل البرنامج الحوارية ويجسدها.

2.2. أشارت النتائج إلى أن البرنامج التلفزيوني الحواري وعناصر بنائه يكون قادرًا على إعادة إنتاج الواقع بتوظيف دلالات تعبيرية مختلفة وفقا لأهدافها تكون قوة ناعمة في تهديد السلم الأهلي فضلاً عن قدرتها في التكتيف والإيجاز في إيصال المغزى إلى المتلقي.

3. دراسة (بن رزاق، 2022): "تأثيرات المسلسلات التركية الحديثة كقوة ناعمة على المجتمع الجزائري". هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المشاهدين المعاصرين للمسلسلات التركية في المجتمع الجزائري، ودراسة العادات والدوافع المختلفة لها لمشاهدة هذه المسلسلات، كما تناولت هذه الدراسة تحليل محتوى ورسائل هذه المسلسلات وتأثيرها على المشاهد الجزائري ومدى خدمتها للقوة الناعمة للبلاد في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، إذ قام الباحث بدراسة شريحة من المجتمع الجزائري التي شكلت عينة الدراسة، واستخدم الاستطلاع عبر الإنترنت من خلال استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من العينة القصدية من المجتمع الجزائري، وتم استخدام (750) استمارة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1.3. أثبتت النتائج وجود فروق جوهرية في عادات المشاهدة لدى أفراد العينة في الدراسة.

2.3. بينت نتائج الدراسة وجود عاملان يدفعان عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات التركية وهما العامل الاجتماعي والعامل الجمالي "الجاذبية".

3.3. أظهرت النتائج وجود عددا من التأثيرات الاجتماعية تحدثها المسلسلات التلفزيونية على عينة الدراسة.

4.3. أوضحت نتائج الدراسة أن المسلسل تؤدي دورًا مهمًا كأداة للقوة الناعمة في الجزائر، وقد عملت بشكل مباشر على خدمة السياسة الخارجية التركية والاقتصاد.

الإطار النظري

أولاً: التوظيف الإخباري

يُعرّف (Tuchman, 1973, p. 110) التوظيف الإخباري بأنه "تحويل حدثٍ لا يمكن تمييزه وكلامٍ غير مُصنّف إلى حدثٍ قابل للإدراك، مع لفت الانتباه إلى بعض السمات الحقيقية، بينما تُحجب عناصر أخرى قد تقود المشاهدين إلى ردود أفعال مختلفة".

فيما عرّفت (رشتي، 1978، صفحة 28) التوظيف بأنه "عملية بناء اجتماعي للحدث وفق سياقات محددة تعكس سياقات اجتماعية يعتقد المرسل بأهميتها لتمثيل أهدافه".

ويرى (العبادي، 2020، صفحة 83) أن "التوظيف في الإعلام من الظواهر الواضحة، وهي من العمليات التي تدفع باتجاه أن تؤدي العملية الاتصالية أهدافاً خاصة ومقصودة ومحددة".

وتأسيساً على ما سبق، يرى الباحث أنه يمكن تعريف التوظيف الإخباري بأنه العمليات التي يُجريها القائمون بالاتصال على المادة الإخبارية — سواء أكانت خبراً أم تقريراً أم أيّاً من فنون العمل

الصحفي — من أجل إظهارها بالشكل الذي ينسجم مع أهداف واستراتيجيات المؤسسة الإعلامية لإحداث التأثير المطلوب، بما يخدم السياسة العامة التي تنتهجها الدولة أو الجهة الممولة للوسيلة الإعلامية.

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه (جاسم، 1996، صفحة 56) في تعريفه للخبر المُوظَّف بأنه "الخبر المُوجَّه بقصدٍ محدد، الذي يُضيف القارئون عليه إلى حقائقه المجرّدة انحيازات تكويناتهم النفسية والاجتماعية، وتأثيرات فلسفة أنظمتهم السياسية وعقائد وأديان وموروثات مجتمعهم، وهو يحمل فوق تفاصيله المُجرّدة رأيًا أو وجهة نظر، فهو خبرٌ مُحمَّلٌ برأيٍ أو مُصاغ بطريقة تُوحي برأيٍ أو تدعو للاقتناع بوجهة نظر معينة".

ثانيًا: القوة الناعمة

يُعرف (Steven, 2007, p. 91) القوة الناعمة بأنها "القدرة على الجذب والاستقطاب للذين يُؤديان إلى التراضي، وبهذا تجعل المتلقي يحترم قيمك ومثلك ويفعلون ما تبتغيه"، ويطلق على القوة الناعمة "القوة اللينة وهي فن اجتذاب الآخرين تلقائيًا باستخدام الإغراء من دون الترغيب والترهيب، وتعتمد على إثارة إعجاب الجمهور بالمخزون الثقافي والحضاري، إضافة لتوظيف نتائج الأعمال والإنجازات المختلفة على جميع الصعد" (المهندس، 2010، صفحة 26).

إذًا، فإن القوة الناعمة تُعدّ نقيضًا للقوة الخشنة، وهي تقوم على مفاهيم وأسس وتكوينات مثل: دعم حقوق الإنسان، والبنية التحتية، والثقافة، والفن، وغيرها، ممّا يدفع الآخرين إلى تقدير هذا الأسلوب، والإعجاب به، واحتذاء مصادره، وغالبًا ما يُطلق هذا المصطلح على وسائل الإعلام المُوجَّهة لخدمة فكرٍ ما، وتُعدّ القوة الناعمة من أفضل الأسلحة السياسية للسيطرة على الجمهور، بحيث تجعلهم يتضامنون معك دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية، وهذه من الوسائل المهمة التي تعتمدها القوة الناعمة للوصول إلى الغرض بطريقة سلسة ومقبولة لدى الطرف المستهدف (عواد، 2011، صفحة 77).

ويرى (تهامي، 2017، صفحة 243) أن القوة الناعمة للدولة تندرج تحت قوتين: القوة داخلية: تتمثل في كسب التأييد على المستوى المحلي لتعزيز الهوية والثقافة الوطنية، والقوة الخارجية: تشير إلى قدرة الدولة على التأثير في المجتمع الدولي من خلال الأفكار، والثقافة، والاتجاهات، وشرعية الممارسات السياسية، والإبهار الحضاري، بهدف التأثير في فكر وعادات وتقاليد الدول الأخرى وتغييرها، من خلال قنوات أقل شفافية نسبيًا، وممارسة الضغط عبر المنظمات السياسية وغير السياسية.

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد مكونات القوة الناعمة على النحو الآتي:

1. الاستثمار في النظم السياسية.

2. الموروث الثقافي.
3. التطور العلمي والتكنولوجيا.
4. تصدير القوى العسكرية بشكل يُبهر الجمهور المستهدف بتلك الدولة صاحبة القوة، عبر وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وتقسيماتها.

الدراسة التحليلية

1. أطر القضايا الإخبارية للقناتين

جدول (1) أطر القضايا الإخبارية للقوة الناعمة لقناتي الحرة وروسيا اليوم

الدالة المعنوية	كا ²	قناة روسيا اليوم		قناة الحرة		أطر القضايا	ت
		%	ت	%	ت		
0.001	10.776	51.1	48	49.1	86	أطر القضايا السياسية	1
0.001 >	13.889	10.6	10	20.0	35	أطر القضايا الثقافية	2
0.2	1.473	24.5	23	18.3	32	أطر القضايا الاقتصادية	3
0.1	2.314	13.8	13	12.6	22	أطر القضايا التكنولوجية والصحية	4
0.001 >	24.39	100.0	94	100.0	175	المجموع	

يبين جدول (1) الخاص بأطر القضايا الإخبارية للقوة الناعمة في القناتين عينة البحث، إذ تصدّرت أطر القضايا السياسية المرتبة الأولى في كلا القناتين، بلغ عدد التكرارات في قناة الحرة (86) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (49.1%)، أما قناة روسيا اليوم فيبلغ عدد تكراراتها (48) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (51.1%)، وبلغت قيمة كا² (10.776)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة. وقد احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى في اهتمامات القناتين، وهذا أمر طبيعي جدًا، نظرًا لأن الهدف الأبرز من توظيف القوة الناعمة يتمثل في خدمة السياسة الخارجية، فضلًا عن أن إدارة الدولة ترتبط بشكل وثيق بالجانب السياسي، كما أن القناتين تمثلان السياسة الخارجية لبلديهما، وما تمثله هاتان الدولتان من قوة على الساحة الدولية.

2. الأطر المرجعية في النشرات الإخبارية للقناتين

جدول (2) الأطر المرجعية في النشرات الإخبارية لقناتي الحرة وروسيا اليوم

الدالة المعنوية	كا ²	قناة روسيا اليوم		قناة الحرة		الأطر المرجعية	ت
		%	ت	%	ت		
0.003	8.853	35.1	33	35.4	62	الأطر الاستراتيجية	1
0.003	8.966	19.1	18	23.4	41	أطر التنقيف	2
0.001 >	13.33	5.3	5	14.3	25	الأطر القانونية	3
0.03	4.800	9.6	9	12.0	21	أطر الاهتمامات الإنسانية	4
0.04	4.167	7.4	7	9.7	17	أطر تكنولوجية	5

0.02	5.452	23.4	22	5.1	9	أطر التعاون الدولي	6
0.001 >	24.39	100.0	94	100.0	175	المجموع	

أظهرت نتائج جدول (2) الخاص بالأطر المرجعية في النشرات الإخبارية في القناتين عينة البحث أن الأطر الاستراتيجية احتلت المرتبة الأولى للقناتين، إذ جاءت هذه الفئة في قناة الحرة بعدد (62) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (35.4%)، بينما جاءت في قناة روسيا بعدد (33) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (35.1%)، وبلغت قيمة كا² (8.853)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة معنوية أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة. ويعدُّ التأطير الإخباري من أبرز أساليب التوظيف؛ إذ إن القائم بالاتصال يُؤطّر المحتوى الإخباري بشكلٍ مناسب يُسهّم في تحقيق الفهم، ويشير اهتمام الجمهور، ويساعد على إقناعهم بالمغزى الذي يريد الوصول إليه.

3. أساليب إنتاج القوة الناعمة في النشرات الإخبارية للقناتين

جدول (3) أساليب إنتاج القوة الناعمة في النشرات الإخبارية لقناتي الحرة وروسيا اليوم

الدلالة المعنوية	كا ²	قناة روسيا اليوم		قناة الحرة		أساليب إنتاج القوة الناعمة	ت
		%	ت	%	ت		
0.001 >	13.893	59.6	56	58.9	103	التألق أو الكفاءة	1
0.001	11.520	13.8	13	21.1	37	الرفق أو الإحسان	2
0.2	1.667	26.6	25	20.0	35	الجمال أو الجاذبية	3
0.001 >	24.39	100.0	94	100.0	175	المجموع	

يوضّح جدول (3) الخاص بأساليب إنتاج أخبار القوة الناعمة في القناتين عينة البحث في النشرة الرئيسية، أن أسلوب التألق أو الكفاءة احتلّ المرتبة الأولى في القناتين، إذ جاء في قناة الحرة بعدد (103) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (58.9%)، بينما جاء في قناة روسيا اليوم بعدد (56) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (59.6%)، وبلغت قيمة كا² (13.893)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة. ويشير ذلك إلى أن القناتين اعتمدتا في أخبارهما في المقام الأول على أسلوب التألق أو الكفاءة لكلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، لإنتاج القوة الناعمة في نشرات الأخبار، من خلال عرض نماذج قوتّهما، سواء عبر الموارد المحليّة أو الموارد الخارجية التي تتعامل معها القناتان، بهدف عكس صورة إيجابية وجذّابة عن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية.

4. القوى الفاعلة في النشرات الإخبارية للقناتين

جدول (4) القوى الفاعلة في النشرات الإخبارية لقناتي الحرة وروسيا اليوم

الدلالة المعنوية	كا ²	قناة روسيا اليوم		قناة الحرة		القوى الفاعلة	ت
		%	ت	%	ت		
0.001 >	19.552	74.5	70	73.9	133	الفواعل الحكومية	1

0.003	8.895	3.2	3	8.9	16	فواعل تشريعية	2
0.09	2.909	7.4	7	8.3	15	المواطنون والجاليات	3
0.2	1.471	6.4	6	6.1	11	الفواعل غير الحكومية	4
0.4	0.692	8.5	8	2.8	5	قطاعات مشتركة	5
0.001 >	26.993	100.0	94	100.0	180	المجموع	

يشير جدول (4) الخاص بالقوى الفاعلة في أخبار القوة الناعمة في القناتين عينة البحث من خلال النشرة الرئيسية، إلى تصدر الفواعل الحكومية المرتبة الأولى في أخبار القناتين، إذ جاءت هذه الفئة في قناة الحرة بعدد (133) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (73.9%)، بينما جاءت في قناة روسيا اليوم بعدد (70) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (74.5%)، وبلغت قيمة كا² (19.552)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة.

وتؤكد هذه النتيجة أن موارد القوة الناعمة في الغالب تكون تحت سيطرة الحكومات، فالمورد السياسي بيد الحكومة، وكذلك المورد الاقتصادي، ومعظم موارد التكنولوجيا والصحة، لذلك جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى، مع الفارق الملحوظ بين القناتين الذي أكدته النتائج الإحصائية.

5. التوزيع الجغرافي لأخبار القوة الناعمة في النشرات الإخبارية للقناتين

جدول (5) التوزيع الجغرافي لأخبار القوة الناعمة لقناتي الحرة وروسيا اليوم

الدلالة المعنوية	كا ²	قناة روسيا اليوم		قناة الحرة		جغرافية الخبر	ت
		%	ت	%	ت		
0.001 >	30.508	30.9	29	50.9	89	محلي	1
0.06	3.636	47.9	45	37.1	65	دولي	2
0.9	0.024	21.3	20	12.0	21	عربي	3
0.001 >	24.39	100.0	94	100.0	175	المجموع	

يكشف جدول (5) الخاص بالتوزيع الجغرافي لأخبار القوة الناعمة في القناتين عينة البحث، عن تصدر الخبر المحلي المرتبة الأولى في قناة الحرة، بعدد (89) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (50.9%)، بينما جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية في قناة روسيا اليوم، بعدد (29) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (30.9%)، وبلغت قيمة كا² (30.508)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة. ويُعزى تصدر هذه الفئة في قناة الحرة إلى التوظيف المكثف لتقافة البلد، من خلال تغطية الفعاليات، والمناسبات، والأعياد، وحيات المواطنين اليومية، إضافةً إلى تزامن ذلك مع الانتخابات النصفية في البلاد، الأمر الذي دفع القناة إلى إيلاء اهتمام كبير بهذا الحدث، في سياق سعيها إلى تصدير النموذج السياسي الأمريكي إلى العالم، خدمةً لسياستها الخارجية الهادفة إلى جذب الدول تجاه السياسة الأمريكية.

6. المساحة الزمنية لمجموع النشرات والأخبار المتعلقة بالقوة الناعمة للقناتين
جدول (6) المساحة الزمنية لمجموع النشرات والأخبار المتعلقة بالقوة الناعمة

لقناتي الحرة وروسيا اليوم

ت	المساحة الزمنية	قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		كا ²	الدلالة المعنوية
		%	ث/ د / س	%	ث/ د / س		
1	مجموع زمن النشرات	49.13%	26.53.33	50.08%	27.46.6	0.968	0.3
2	مجموع زمن أخبار القوة الناعمة	65.71%	10.08.14	34.28%	5.25.42	115.15	0.001 >

يكشف جدول (6) الخاص بالمساحة الزمنية لمجموع النشرات والأخبار المتعلقة بالقوة الناعمة في القناتين عينة البحث، عن أن مجموع أخبار القوة الناعمة في قناة الحرة بلغ (10.08.14)، وبنسبة مئوية بلغت (65.71%)، فيما جاءت قناة روسيا اليوم بمجموع بلغ (5.25.42)، وبنسبة مئوية بلغت (34.28%)، وبلغت قيمة كا² (115.15)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين، لصالح قناة الحرة. ويبدو أن هذا التوظيف جاء من خلال زيادة المساحة الزمنية المخصصة لأخبار القوة الناعمة في قناة الحرة، حيث تقوّت على قناة روسيا اليوم، نتيجة عدد المقابلات التي أجرتها، والتي كانت أكثر عددًا من مقابلات قناة روسيا اليوم، وقد أعطت قناة الحرة مساحة زمنية كبيرة لأخبار القوة الناعمة، ومع أن قناة روسيا اليوم لم تكن شحيحة في عدد المقابلات، إلا أن معظم مقابلاتها كانت متعلقة بأحداث الحرب، مما أضعف توظيفها للقوة الناعمة مقارنةً بالقوة الصلبة، من حيث المساحة الزمنية، وقد أثبتت الدلالة الإحصائية وجود فروق واضحة بين القناتين.

7. الفواصل الترويجية للقوة الناعمة في النشرات الإخبارية للقناتين

جدول (7) الفواصل الترويجية للقوة الناعمة في النشرات الإخبارية لقناتي الحرة وروسيا اليوم

ت	نوع الفاصل	قناة الحرة		قناة روسيا اليوم		كا ²	الدلالة المعنوية
		%	ت	%	ت		
1	فاصل صور متحركة (فلمية) مع نص ومؤثر صوتي	87.2	34	0	0	--	--
2	فاصل صور ثابتة مع نص ومؤثر صوتي	10.3	4	0	0	--	--
3	انفوخ كرافك	2.6	1	0	0	--	--
	المجموع	100.0	39	0	0	--	--

أظهر جدول (7) الخاص بالفواصل الترويجية للقوة الناعمة في النشرة الإخبارية في القناتين عينة البحث، أن قناة الحرة استخدمت جميع أنواع الفواصل الترويجية لأخبار القوة الناعمة، في حين أن قناة روسيا اليوم لم تروّج لأخبار القوة الناعمة من خلال الفواصل الترويجية.

الاستنتاجات

1. ركزت القناتان في توظيف القوة الناعمة على الموارد السياسية المرتبطة بأخبار القوة الناعمة، مما يدلّ على أن التنافس السياسي على الصعيد الدولي يُعدّ الأهم بالنسبة للقناتين، وهذا يعني أن القوة الناعمة تُعدّ نظرية سياسية تهدف أساسًا إلى خدمة السياسة الخارجية للدولة.
2. اهتمت القناتان بالأطر الاستراتيجية كأطر مرجعية في أخبار القوة الناعمة، نظرًا للهدف العام الذي تسعى الدولتان إلى تحقيقه من خلال التنفيذ الناجح، إذ اعتمدت القناتان على توظيف جميع الموارد المتاحة وإظهارها بما يخدم السياسة الخارجية للدولة ويسهم في تحسين صورتها.
3. اعتمدت القناتان على أسلوب التآلق أو الكفاءة في إنتاج القوة الناعمة، بهدف تقديم نموذج يُحتذى به أمام العالم، من أجل كسب مزيد من الحلفاء، ومن ثمّ تزيد جاذبية صورتها لدى الشعوب.
4. تصدّرت الفواعل الحكومية المرتبة الأولى نتيجةً للسعي الحثيث من قبل الحكومتين لتعظيم قوتها الناعمة، ولا سيّما على المستوى الدولي، إذ تمتلك الحكومات موارد مادية كبيرة، بالإضافة إلى الموارد المعنوية، من خلال الدعم والتعاطف والمساندة التي تقدمانها للدول الأخرى.
5. أولت قناة الحرة اهتمامًا بالموضوعات الداخلية من حيث التغطية الجغرافية، ويُعزى ذلك إلى الاستقرار السياسي والأمني العالي الذي تتمتع به الولايات المتحدة، خصوصًا وأن فترة التحليل تزامنت مع الانتخابات النصفية؛ لذا ركزت الحرة اهتمامها على عرض النموذج السياسي الداخلي، بينما اهتمت قناة روسيا اليوم اهتمامًا كبيرًا بالشؤون الدولية، نظرًا لأعباء الحرب التي تشهدها روسيا وأوكرانيا، وكذلك من أجل تعزيز التواصل مع الدول الأخرى وترسيخ دبلوماسيتها وقوتها الناعمة.
6. خصّصت قناة الحرة مساحة زمنية واسعة في تغطيتها لأخبار القوة الناعمة، نتيجة اهتمامها الكبير بما تحقّقه هذه القوة من خدمة لسياستها الخارجية وتحسين صورتها لدى الدول العربية، فيما كانت المساحة الزمنية المخصصة لهذا النوع من الأخبار لدى قناة روسيا اليوم أقل؛ بسبب تركيزها على تغطية مظاهر القوة الصلبة، ولا سيّما ما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية في نشرتها الإخبارية.
7. نتيجة لتوظيف قناة الحرة القوة الناعمة بشكل كبير من حيث عدد الأخبار والمساحة الزمنية، تصدّرت المرتبة الأولى، بينما جاءت قناة روسيا اليوم في المرتبة الثانية بفارق كبير.

الهوامش

(* أسماء المحكمين

(1) أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

- (2) أ.د. عبد السلام أحمد السامر، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (3) أ.د. رعد جاسم الكعبي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (4) أ.د. عادل عبد الرزاق الغريبي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (5) أ.د. معد عاصي علي، كلية الإعلام، جامعة كركوك، كركوك، العراق.
- (6) أ.م.د. شريف سعيد السعدي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (7) أ.م.د. حيدر شلال الكريطي، إعلام، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.
- (8) أ.م.د. سعد عبيد السعدي، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- (9) أ.م.د. علي جاسم التميمي، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

المصادر والمراجع

- بن رزاق، ي. (2022). تأثيرات المسلسلات التركية الحديثة كقوة ناعمة على المجتمع الجزائري [أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مرمره].
- تهامي، ج. س. (2017). استراتيجيات مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، 2017(3)، 234-310. <https://doi.org/10.21608/muja.2017.108573>
- جاسم، ع. ا. خ. (1996). توظيف الاخبار في الاذاعات الدولية: دراسة مقارنة في الاساليب والمضامين الاخبارية في الاذاعات: مونت كارلو، موسكو، صوت امريكا [أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد].
- الربيعي، و. م. ع.، و خزل، ع. ا. (2019). الأطر الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسة في قناة روسيا اليوم للمدة من 2/1-2018/5/31. الباحث الإعلامي، 11(43)، 169 - 182. <https://doi.org/10.33282/abaa.v11i43.251>
- رشتي، ج. ا. (1978). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شبيب، ه. م.، و عبد الهادي، ز. (2013). توظيف لغة الجسد في الاعلان التلفزيوني دراسة تحليلية لاعلانات قناة الحياة مسلسلات المصرية نموذجاً. الباحث الإعلامي، 5(21)، 134-158. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i21.320>
- الطيف، ي. ع. (2023). أطر توظيف القنوات الفضائية للقوة الناعمة في تنفيذ السياسة الخارجية للدول ازاء الحرب بين روسيا واوكرانيا - دراسة تحليلية. مجلة آداب الفراهيدي، 15(53)، 245-265. <https://doi.org/10.51990/jaa.15.53.2.13>
- العبادي، ا. خ. (2020). التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية. تركيا: دار نشر ريمار اكايمي.
- عبد الجليل، م. ا. (2020). القوة الناعمة لبرامج التلفزيون الحوارية في تهديد السلم الاهلي. مجلة كلية التربية الاساسية، 26(108)، 126-146. <https://doi.org/10.35950/cbej.v26i108.5193>
- عبد النبي، س. (2014). الإعلام التلفزيوني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المهندس، م. ح. (2010). القوة الناعمة. بيروت: دار الولاء للطباعة والنشر.

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

- Abdul Jalil, M. A. (2020). The soft power of television talk shows in threatening civil peace. *Journal of the College of Basic Education*, 26(108), 126 - 146. <https://doi.org/10.35950/cbej.v26i108.5193>
- Abdulnabi, S. (2014). *Television Media*. Aman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Al-Abadi, I. K. (2020). *News Employment of the Syrian Crisis in International Satellite Channels*. Turkey: Remar Academic Publishing House.
- Al-Muhandis, M. H. (2010). *Soft Power*. Beirut: Dar Al-Wala'a for Printing and Publishing.
- Al – Rubaie, W. M. A., & Khazaal, A.-N. (2019). News frames for the phenomenon of terrorism in international satellite channels directed in Arabic An analytical study of the main news bulletins in the Russian channel today 1/2/31/5/2018. *ALBAHITH ALALAMI*, 11(43), 169 - 182. <https://doi.org/10.33282/abaa.v11i43.251>
- Ben-Razaq, Y. (2022). *Effects of Modern Turkish Series as Soft Power on Algerian Society* [Unpublished doctoral dissertation, Marmara University].
- Berenskoetter, F., & Williams, M. J. (2007). Power and the battle for hearts and minds: On the bluntness of soft power. In *Power in World Politics* (pp. 93-107). Routledge.
- Elteif, Y. A. (2023). Frameworks for Employing Satellite Channels for Soft Power in Implementing Foreign Policy of States Regarding the War Between Russia and Ukraine - An Analytical Study. *Journal of Al-Farahidis Arts*, 15(53), 245-265. <https://doi.org/10.51990/jaa.15.53.2.13>
- Jassim, A. N. K. (1996). *News Employment in International Radios: A Comparative Study of Methods and Content in Monte Carlo, Moscow, and Voice of America* [Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad].
- Rashti, J. A. (1978). *The Scientific Foundations of Media Theories*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

- Shibeeb, H. M., & Abdul Hadi, Z. (2013). Employment of Body Language in Television Advertising An Analytical Study of Al-Hayat TV Commercials (The Egyptian Series as a Model). *ALBAHITH ALALAMI*, 5(21), 134-158. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i21.320>
- Tohamy, G. S. (2017). A Proposed Strategy for Employing Higher Education in Strengthening Soft Power in Egypt to Counter the Intellectual Invasion. *Journal of the Faculty of Education, Menofia University*, 2017(3), 234-310. <https://doi.org/10.21608/muja.2017.108573>
- Tuchman, G. (1973). Making News by Doing Work: Routinizing the Unexpected. *American Journal of Sociology*, 79(1), 110-131. <https://doi.org/10.1086/225510>